

شرح حديث النبوة

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية

المكتب الإسلامي

الطبعة السادسة

١٩٨٢-١٤٠٢

المكتب الاسلامي

بيروت: ص.ب. ٣٧٧١ - (١١ هاتف ٤٥٠٦٣٨ برقيًا) (اسلامياً)
دمشق: ص.ب. ٨٠٠ هاتف ١١١٦٣٧ برقيًا (اسلامياً)

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله^(١) .

أما بعد : فإن هذا الكتاب رد من شيخ الاسلام على سؤال ورد إليه تناول الاشكالات التي قد تطرأ على الذهن أو قد ينيرها من ليس على منهج السلف رضوان الله عليهم في عقيدته ، أو بمن تأثر بآراء المعتزلة والجهمية والفلاسفة . وقد بين شيخ الاسلام في هذه الفتوى القول الصواب ، والمنهج الحق ، والطريق القويم ، مستعيناً بفهم السلف الأول رضوان الله عليهم لنصوص الكتاب الكريم والسنة الشريفة المطهرة . وقد عمد شيخ الاسلام في كتابه هذا إلى تقسيم بارع وترتيب جميل ، فأورد الأسئلة المحتملة ، ثم تناول كل سؤال بالتحليل فبين حقيقته ومعناه ، ثم استعرض آراء مختلف الفرق الاسلامية منها وغير الاسلامية في الموضوع ، ورد كل رأي إلى أصحابه . . . وبين خطأه من صوابه ، بالقرآن الكريم والسنة

(١) انظر خطبة الحاجة التي كان يعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه .
تحقيق المحدث الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، طبع المكتب الاسلامي .

الشريفة ، وبفهم الصحابة رضوان الله عليهم ثم جاء بالرأي الصواب الذي قال له السلف ، رضوان الله عليهم ومن تابعهم من أئمة الهدى والحق .

كل هذا باستيعاب عجيب ، وعلم غزير ، وحجة ظاهرة ، وبراعة في البيان والعرض ، وأمانة في النقل ؛ فهو يعرض الرأي كما ورد بكل نزاهة وتجرد دون تبديل أو تحوير ، بل أنه قد ينقل النص بحروفه كما صنع عندما أورد عقيدة أبي طالب المكي في الصفحة ١١٨ وما بعدها .

وسبق لهذا الكتاب أن طبع أكثر من مرة كانت منها طبعتنا سنة ١٣٨١ هـ ولما نفدت نسخه وكثر طلبه أحببنا إعادة طبعه بعد أن ألحقنا به فصلاً خاصاً بالموضوع من الفتاوى الحموية الكبرى ، وبعد استدراك بعض الأغلط التي نذت في الطبعة السابقة .
وإننا نلتمس أن ينفع الله به والحمد لله رب العالمين .

غرة رجب ١٣٨٩

زهير الشاويش